

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اﷻ إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد (وفى طريق آخر وفى رواية) ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات فيقال اكتب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح (. فأخبر فى هذا الحديث الصحيح أن الملك يؤمر بكتابة رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد بعد خلق جسد بن آدم وقبل نفخ الروح فيه فكان ما كتبه اﷻ من نبوة محمد الذى هو سيد ولد آدم بعد خلق جسد آدم وقبل نفخ الروح فيه من هذا الجنس كما فى الحديث الآخر الذى فى المسند وغيره من العرباض بن سارية عن النبى قال (انى عند اﷻ مكتوب خاتم النبیین وان آدم لمنجدل فى طينته) وهذا وأمثاله من وجود والأعيان فى الصحف .

وأما وجود الكلام فى الصحف فنوع آخر ولهذا حكى ابن قتيبة من مذهب أهل الحديث والسنة أن القرآن فى المصحف حقيقة لا مجازا كما يقوله بعض المتكلمة وإحدى (الجهميات) التى أنكرها أحمد وأعظمها قول من زعم أن القرآن ليس فى الصدور ولا فى المصاحف وان من قال ذلك فقد قال بقول النصارى كما حكى له ذلك عن موسى